

"ربنا عليك توكلنا
والإليك أنبنا
والإليك المصير:
ربنا لا نجعلنا
فنتنة للذين كفروا
واغفر لنا ربنا
إنك أنت العزيز الحكيم"
من دعاء الخليل
إبراهيم عليه السلام

ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتتي هي أحسن "قرآن كريم"

ميثاق الرباطة

لسان رابطة علماء المغرب

أسبوعية جامعة
تصدر كل
يوم خميس

المدير المسؤول :
الحاج أحمد ابن شقرون
رئيس التحرير :
محمد الخضر الريسوني

العدد: 808 الخميس 16 رمضان 1418 هـ - الموافق 15 يناير 1998 م - السنة الثاؤون - الثمن : درهمان - رقم الإيداع القانوني: 160 / 1994

تحت رئاسة أمير المؤمنين جلالة الملك الحسن الثاني تواصل الدروس الدينية في شهر رمضان المعظم



المؤمنين صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني درساً آخر القاء الأستاذ محمد يعقوبي خبيزة أستاذ بكلية الشريعة بفاس الذي تناول فيه بالدرس والتحليل موضوع: مقومات العبادة وفوائد العبودية في الشريعة الإسلامية انطلاقاً من قوله تعالى في سورة "الذاريات" : « وما خلقت الجن والانس إلا ليعبدون ما أريد منهم من رزق وما أريد أن يطعمون ، ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين » صدق الله العظيم ولا تزال الدروس الحسنية تتوالى امام حضرة صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني، وستقوم بداية من العدد القادم بتقديم مختصرات مركزة عنها..

في يوم الإثنين الماضي ترأس أمير المؤمنين جلالة الملك الحسن الثاني درساً جديداً من سلسلة الدروس الحسنية الرمضانية التي تلقى في حضرة جلالتهم. وقد ألقى الدرس السيد عبد الصبور شاهين، أستاذ بكلية دار العلوم بجامعة القاهرة، تناول فيه بالتحليل موضوع : « القرآن بلغة الأميين » انطلاقاً من قوله تعالى في سورة الجمعة : (هو الذي بعث في الأميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين). صدق الله العظيم. وفي يوم الثلاثاء من نفس الأسبوع ترأس أمير

كلمة العدد

رمضان شهر الانتصارات

الأستاذ العلامة الحاج أحمد ابن شقرون
الأمين العام لرابطة علماء المغرب

إن أعظم انتصارات الأمة الإسلامية كانت في شهر رمضان، غزوة بدر، وفتح مكة، وفتح الأندلس، وعين جالوت التي انهزم فيها التتار.

ومن المعارك الإسلامية التي غيرت وجه التاريخ غزوة بدر الكبرى التي كانت حداً فاصلاً بين الحق والباطل، وبين الظلام والنور، جرت أحداثها في اليوم الثاني من رمضان، في السنة الثانية الهجرية، انهزم فيها الأعداء وتحقق وعد الله بقوله: «ولقد نصركم الله ببدر وأنتم أذلة»، في هذه المعركة سن رسول الله صلى الله عليه وسلم بأحب من لديه من أهله يوم دفع في وجه العدو للمبارزة بثلاثة من أقرب الناس إليه، وهم عمه حمزة وابن عمه علي بن أبي طالب وعبيدة بن الحارث وبعد أن انتصروا على أعدائهم، شيبه بن ربيعة وأخوه عتبة وابنه الوليد والتحم الجمعان، دعا رسول الله ربه ثم رمى في وجوه القوم بحفنة تراب وهو يقول: شأمت الوجوه، في هذه المعركة تجلت أخوة المسلمين عندما اتحدت كلمتهم مهاجرين وأنصاراً على الخروج وعلى مواجهة قريش، وحينما شاور الرسول صلى الله عليه وسلم أصحابه قال المقداد ابن عمرو عن المهاجرين: «يا رسول الله امض لما أمرك الله فنحن معك والله لا نقول كما قال بنو إسرائيل لموسى: اذهب أنت وربك فقاتلا إنا هاهنا قاعدون، ولكن اذهب أنت وربك فقاتلا إنا معكما مقاتلون» وقال سعد بن معاذ عن الأنصار: «امض لما أردت فنحن معك، فوالذي بعثك بالحق لو استعرضت بنا هذا البحر فخضته لخضناه معك، ما تخلف منا رجل واحد، وما نكره أن تلقى بنا عدونا غداً. إنا لصبر في الحرب، صبر عند اللقاء، لعل الله يريك منا ما تقر به عينك، فسر بنا على بركة الله». ولابد أن نذكر هنا أن اتحاد كلمة المهاجرين والأنصار في الصف والهدف في مواجهة الخطر، لم يكن وليد ساعته، ولكنه كان ثمرة للمواخاة التي حققها بينهما الرسول صلى الله عليه وسلم بعد الهجرة إلى المدينة، ومن قبل ذلك كان اتحاد كلمة الأنصار من أوس وخزرج ثمرة لتوحيد صفوفهما في ظل الإسلام بعد صراع طويل بينهما في الجاهلية.

وقد حفلت غزوة بدر بصور رائعة لقوة الإيمان ورسوخ العقيدة التي ملأت قلوب المسلمين ثباتاً واستبسالاً في لقاء عدوهم المتفوق عليهم، وقال الرسول صلى الله عليه وسلم: «والذي نفس محمد بيده، لا يقاتلهم اليوم، رجل فيقتل صابراً محتسباً مقبلاً غير مدبر، إلا أدخله الله الجنة».

وفي اليوم العاشر من رمضان، من السنة الثامنة للهجرة كانت هزيمة المشركين، وفتحت مكة أبوابها لأهلها الذين أخرجوا منها ظلماً وعدواناً، ووصل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أعالي مكة في اليوم العشرين من رمضان، وقام بزيارة البيت الحرام، وحطم الأصنام وهو يتلو قول الله تعالى: «وقل جاء الحق وزهق الباطل، ان الباطل كان زهوقاً».

الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي يدين إقامة مستعمرات يهودية قرب القدس الشريف والدعوة لسوق إسلامية مشتركة



أشار في الكلمة التي وجهها إلى افتتاح الدورة الحادية والعشرين

وخيمة. ودعا القوى المحبة للسلام في العالم إلى اتخاذ الإجراءات الكفيلة بحمل إسرائيل على وقف عمليات الاستيطان واستئناف المفاوضات وفقاً للاتفاقيات الدولية الموقعة من قبل الطرفين الفلسطينيين والإسرائيليين. ومن جهة ثانية دعا الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي الدكتور عز الدين العراقي الدول الأعضاء في المنظمة إلى تبني التكامل الاقتصادي والأسواق المشتركة.

وذكر بلاغ للمنظمة توصلت به وكالة المغرب العربي للأنباء يوم السبت الماضي أن الأمين العام

أدان الدكتور عز الدين العراقي الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي بشدة إقدام الحكومة الإسرائيلية على إقامة مستعمرات يهودية إضافية قرب مدينة القدس الشريف ومدن أخرى في الضفة الغربية. وحسب بلاغ للمنظمة أكد الدكتور العراقي أن هذا العمل يعتبر تحدياً إسرائيلياً للمجتمع الدولي يأتي في فترة تنشط فيها الجهود الدولية لتحقيق انفراج في الأزمة التي تمر بها مسيرة السلام في الشرق الأوسط.

ولفت الدكتور العراقي نظر المجموعة الدولية بمختلف مكوناتها الأممية والدولية وخاصة راعبي السلام إلى خطورة الوضع الناجم عن تقويض عملية السلام بما يحمل من انعكاسات شديدة الخطورة على الأوضاع في الأراضي الفلسطينية المحتلة وما يمكن أن ينجس عن الممارسات الإسرائيلية من عواقب

البقية ص: 2

تأملات
و
خواطر

8

برنامج في
دروس الوعظ

7

دين
و
تراث

4

أخبار
العالم
الإسلامي

2

في هذا
العدد

الصلاة لها فائدة طبية واجتماعية ومعنوية

قال الداعية الإسلامي الهندي المعروف د. زاهر عبد الكريم - رئيس مؤسسة الأبحاث الإسلامية بالهند : إن مفهوم الصلاة في الإسلام أشمل من مفهومها في المسيحية، التي تعبر عنها كلمة «برابر» الانجليزية. فالصلاة وفقا لهذه الكلمة هي عبارة عن دعاء، بينما الصلاة في الإسلام أعمق من ذلك بكثير، إذ تتضمن تلاوة آيات وادعية والقيام بأوضاع حركية مختلفة.

وأشار د. زاهر في محاضرة القاها بمستشفى الملك فهد بجدة

تحفيظ القرآن في بلغاريا

تم افتتاح أول مركز لتحفيظ القرآن الكريم في بلغاريا بمدينة مادان، وهي إحدى مدن جبال الرودوب ذات الأغلبية المسلمة.

والمرکز عبارة عن فصول ملحقة بالمسجد الجديد بالمدينة، تم تجهيزها لهذا الغرض ويدرس بالمركز عدد من تلاميذ المدينة علاوة على تلاميذ القرى المجاورة بعد انتهاء دراستهم بالمدارس الحكومية، حيث يحفظون القرآن ويتعلمون اللغة العربية والفقه.

ويقول شوكت جليمنسكي رئيس جماعة المسجد والمدرسة على المركز أن بعض الأيتام من أبناء المسلمين سيقيمون في المركز بشكل دائم، حيث يذهبون صباحا للمدارس الحكومية وبعد الظهر يعيدون للدراسة والمبيت، وسيتم توفير كل شيء لهم بدون مقابل.

مسجد مادان بدأ العمل به منذ عام 1192 ويعد من أكبر مساجد منطقة البلقان وأجملها، وينتظر أن يتم افتتاحه العام بعد أن يتم الانتهاء من التشطيبات النهائية.

الأحزاب البريطانية تهنيئ المسلمين بـرمضان

بعث زعماء الأحزاب البريطانية الرئيسية الثلاثة بتهانيهم للجالية المسلمة في بريطانيا بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك، ووصف رئيس الوزراء البريطاني وزعيم حزب العمال الحاكم «توني بليز» هذا الشهر الكريم بأنه «وقت التامل والتشرف، ويمثل فرصة نادرة للمسلمين في العالم الإسلامي لتذكّر الناس الأقل حظا في الحياة.

وبنفس الأهمية، فإنه يحمل معاني تعيد التأكيد على الروابط الاجتماعية والعائلية وتعمل على توثيقها».

وأضاف : «أود أن أرسل للجالية المسلمة أجمل التهاني والأمنيات في هذا الشهر الرائع صاحب الأهداف القيمة».

من ناحيته قال زعيم حزب المحافظين المعارض «وليام هيج» إن «الجالية المسلمة في بريطانيا تؤدي دورا جوهريا في المجتمع البريطاني، ومن اللائق القول إن حلول رمضان يجعلنا نتذكر الناس المساكين والمحرومين، وبطبي لي في هذا المجال أن أبعث أمنياتي الدافئة في هذا الوقت الخاص».

أما زعيم حزب الديمقراطيين الأحرار «بادي اشوان» فقد قال إن «التعددية الاثنية والثقافية والدينية في بريطانيا هي مصدر قوتها، وهذا يدفعني للترحيب في مناسبات مثل رمضان نظرا لأهميتها في التعبير عن التعددية الثقافية في بلدنا، وأتمنى لكافة أفراد الجالية المسلمة شهرا خيرا وجميلا، يشار إلى أن الجالية المسلمة في بريطانيا تحرص على إعطاء شهر رمضان المبارك مظاهر احتفالية وتعبدية كبيرة، ربما لغرسه في أذهان أبنائهم الذين خرجوا لتوهم من حضي الاحتفالات بأعياد الميلاد ورأس السنة الميلادية الجديدة.

وطالب زعماء الجالية المسلمة مسؤولي التعليم في المدارس بتهيئة الأجواء المناسبة كي يتمكن الطلبة المسلمون من الاحتفال بهذا الشهر، وشرح معانيه لزملائهم الطلبة من أصحاب الديانات الأخرى.

المسلمون الأكراد يلتجئون الى الكنائس في ألمانيا

بينما 10 كاثوليك تستقبل نحو 220 طالب لجوء تصفهم من اكراد تركيا.

وكان رئيسا الكنيستين الكاثوليكيتين والبروتستانتية «كارل ليهمان» و«كلاوس انغلهارت» دافعا لثيقة مشتركة رفعاها إلى الحكومة في يوليو الماضي عن حق الكنيسة التاريخية في تقديم الملجأ للمحتاجين، حتى لو كان ذلك متناقضا مع قرارات الحكومة.

وتدد «راب» بقيام السلطات بفتح نحو 20 تحقيقا في العام الماضي ضد كهنة أو أشخاص يعملون على مساعدة اللاجئين في الكنائس، مثل القس «كريستيان ارنت» من «هامبورج» شمال ألمانيا، لقيامه باستقبال عائلة كردية.

وحاولت الشرطة العام الماضي اخراج لاجئين من الكنائس، ومنها عائلة كردية أخرجت بالقوة من كنيسة بروتستانتية، وتم طردها إلى تركيا في سبتمبر الماضي. كما كشف أن كنيسة في مدينة «لوبك» استقبلت عائلة جزائرية.

جدير بالذكر أن تركيا تقوم بحملات مطاردة ضد الأكراد، وتنفذ عمليات عسكرية ضدهم.

تستقبل الكنائس في ألمانيا أعدادا كبيرة من المهاجرين المسلمين القادمين من مناطق التوتر. يعيش هؤلاء داخل تلك الكنائس ضمن رعاياها، ويتلقون، غالبا، تعليمات وإرشادات كنسية، فيما يمكن أن يوصف بأنه حملة تنصير خطيرة، في ظل غياب مؤسسات إسلامية تملك إمكانيات رعاية هؤلاء المهاجرين.

أغلب المهاجرين الذين يقيمون داخل الكنائس من الأكراد، واستقبلت إحداها، وهي كنيسة تقع في مدينة «ساربروك» غرب ألمانيا مؤخرا، 50 منهم.

وتتنوع الكنائس التي تستقبل المهاجرين المسلمين ما بين : لوثرية، وانجيلية، وكاثوليكية، وأشارت وكالة الأنباء الفرنسية، في خبر لمراسلها «كلير جالندون»، إلى أنه في الوقت الذي تتخوف فيه ألمانيا من تدفق المهاجرين الأكراد إلى أراضيها، برز موقف لافت للكنائس، تجلّى في تقديم الدعم المعلن لهؤلاء المهاجرين وتحدي محاولات الشرطة لطردهم.

ونقلت الوكالة عن «مارتن راب» الذي يدير في «كولونيا» مجموعة عمل مسكوني، أن 56 كنيسة،

تمة - ص 1

اللجنة الإسلامية للشؤون الاقتصادية والثقافية والاجتماعية المنعقدة ما بين 10 و 13 يناير الجاري إلى أن نجاح التكامل مرهون بقيام الدول الأعضاء بإصلاح نظمها الاقتصادية والتجارية والتوجه نحو اقتصاد السوق وتوسيع هيكلها الإنتاجية وزيادة مساهمتها في الانتاج الصناعي والتجاري الدولي وتوفير قاعدة تصديرية متينة.

وأضاف الدكتور العراقي أن منظمة التجارة العالمية أصبحت حقيقة قائمة لا بد من التعامل معها وأنها تمثل إطارا ملينا بالمخاطر والمواجهة بين طرفين غير متساويين هما الدول القوية اقتصاديا من جهة والدول ذات الاقتصاد الضعيف من جهة أخرى.

وعليه - يقول الدكتور العراقي - فإن من واجب الدول الإسلامية أن تتعاون وتتضامن فيما بينها عبر استغلال الآليات والاتفاقيات الموقعة في إطار اللجنة الدائمة للتعاون

الاقتصادي والتجاري الكومسيك والأجهزة المتفرعة والمتخصصة والمنتمية العاملة في المجال الاقتصادي.

وفي المجال الثقافي ركز الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي على الجهود التي تبذلها المنظمة من أجل تطبيق الاستراتيجية الثقافية التي وافقت عليها الدورة الخامسة للجنة الدائمة للإعلام والشؤون الثقافية مشيرا في هذا الإطار إلى أن الأمانة العامة دعت إلى عقد مؤتمر لوزراء الثقافة لوضع الأسس المناسبة لتطبيق الاستراتيجية.

ويجدر التذكير بأن اللجنة الإسلامية للشؤون الاقتصادية والثقافية والاجتماعية تجتمع سنويا بمشاركة وفود من كافة الدول الأعضاء والمنظمات والأجهزة الفرعية التابعة لمنظمة المؤتمر الإسلامي. وتصدر اللجنة توصيات توجهها للمؤتمر الإسلامي لوزراء الخارجية لاتخاذ القرار المناسب بشأنها.

برنامج الأنشطة الثقافية للجمعية المغربية للتضامن الاسلامي خلال شهر رمضان المعظم لعام 1418 هـ

الاثنين 6 رمضان

امسية لمناقشة كتاب (حي بن يقضان) للدكتور المهدي بن عبود، وذلك بمقر اجتماعات الجمعية بزقة سمية اكدال - الرباط - ابتداء من الساعة التاسعة مساء.

الخميس 9 رمضان

عرض شريط (رمضان في العالم الإسلامي) بدار الشباب بمدينة تمارة ابتداء من الساعة الثامنة والنصف مساء.

الثلاثاء 14 رمضان

محاضرة بعنوان (رمضان والتكافل الاجتماعي) يلقيها الأستاذ عبد الرحيم بن سلامة بدار الشباب بتابريكت بمدينة سلا في الساعة التاسعة مساء.

الاثنين 20 رمضان

المعرض السادس للمصنف الشريف ينظم هذا المعرض بقاعة العرض بوزارة الشؤون الثقافية بالرباط في الفترة من 20 رمضان الجاري إلى 24 منه.

السبت 25 رمضان

حفل ديني بمناسبة ليلة القدر المباركة، ويشتمل على: - درس حول (مفهوم الأخلاق في القرآن الكريم) يلقيه الأستاذ عبدالله الكامل الكتاني مقرر أكاديمية المملكة المغربية. - مسابقة في تجويد القرآن الكريم بمشاركة طلبة دار القرآن بالرباط. - تكريم القارئ الأستاذ الطيب كحل العيون. - توزيع الجوائز على الفائزين في المسابقة العلمية التي نظمتها الجمعية حول أم المؤمنين عائشة (ض) بمناسبة عيد المولد النبوي الفارط. - يقام هذا الحفل برحاب مسجد (ملينا) بالرباط بعد صلاة الظهر. والدعوة عامة لحضور هذه الأنشطة الثقافية الإسلامية.

كازينوهات القمار تعود من جديد إلى تركيا

ذكرت وكالة انباء الاناضول التركية أن أنظار أصحاب كازينوهات القمار في تركيا تتجه نحو المحكمة الدستورية التي ستصدر الشهر المقبل قرارها بإلغاء قانون اقره البرلمان التركي وينص على إغلاق الكازينوهات.

وكانت الحكومة التركية قررت في سبتمبر 1996م إغلاق 79 كازينو تعمل في مدن عدة في البلاد عندما كان حزب الرفاه الإسلامي بزعامة نجم الدين أربكان في الحكم.

ورفع أصحاب الكازينوهات القضية إلى المحكمة الدستورية أعلى سلطة قضائية في البلاد، التي ستصدر حكمها مطلع فبراير المقبل.

وبسبب منع الكازينوهات في إسرائيل، يتوجه الإسرائيليون بأعداد كبيرة إلى تركيا للعب في كازينوهاتها التي فتحت عام 1983م بقرار من وزارة السياحة.

من جهة أخرى منعت جامعة أنقرة الطالبات المحجبات من دخولها، وقررت أن يحسب اليوم الذي يمنعن فيه من الدخول بسبب ارتدائهن الحجاب، كانه غياب متعمد، ونتيجته الفصل إذا تجاوزن نسبة الأيام المقررة.

تصحيح خطأ

وقع خطأ في العدد : 806. ص:1 أولذا وجب تصحيحه. فالخطأ هو 1997م. والصواب هو 1998م. وكذلك وقع خطأ في العدد : 807. ص:1 فالخطأ هو - ربي. والصواب - رب.

رسالة العلماء أمانة في أعناقهم

إعداد الأستاذ : العباس لمريني
رئيس فرع رابطة علماء المغرب باقليم سطيات



أعضاء مكتب فرع رابطة علماء المغرب باقليم سطيات

التي يندى لها الجبين، ونترك العامة تسير في ركب من يهاجم الدين ولا يعير أي اهتمام لتعاليمه وأحكامه، فإن أكبر خطر يهدد كيان الأمة الإسلامية هو سلطان الفساد الذي أخذ يستشري في عروقها في كل مكان، فساد الأعراض، وفساد العقول، وفساد الأخلاق، فإن هذا الفساد بكل مظاهره هو العائق الأكبر الذي يقف دون تقدمها، فمذ تهاوت في ردع الفساد، والضرب على يد المفسدين واطلقت للشهوات العنان، دون أن تقف في وجهها مقلدة عادات الدول الأجنبية، توالى على الأمة الإسلامية النواب والمصائب، وصدق علينا قول ربنا الكريم: «وإذا تولى سعى في الأرض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل، والله لا يحب الفساد» وقد دعا القرآن الكريم إلى استنكار أعمال المفسدين فقال تعالى: «ولا تطيعوا أمر المسرفين الذين يفسدون في الأرض ولا يصلحون».

كما استنكر كتاب الله الجليل الأغصاء عن الفساد وحذر رسول الله (ص) من عاقبة ذلك حين قال فيما رواه الترمذي عن عمرو بن عوف «طوبى للغرباء الذين يصلحون ما

افسد الناس بعدي من سنتي» فعلينا أن نأخذ العبرة ممن سبقنا من الأمم الماضية، فقد ذم الله تعالى ولعن التاركين للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من بني إسرائيل حين قال جل شأنه: «لئن الذين كفروا من بني إسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم: ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون، كانوا لا يتناهوا عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون».

نسأل الله التوفيق والهداية ليرشدنا إلى ما فيه صلاح أمرنا وحسن عاقبتنا أنه نعم المولى ونعم النصير.

والتزام الصمت أمام مثل هذه الموبقات لمن شأنه أن يحمل العلماء أخطر المسؤوليات أمام خالقهم على مواقفهم السلبية إزاء ما يمر على مرأى ومسمع منهم ومن الجميع والسكوت يدل على الرضا كما يقال: «على العلماء الإجماع أن يعبروا، على أقل تقدير، عن سخطهم بكل وسيلة ممكنة، وأن يقوموا بواجب النصيح، وأن يطرقوا كل باب يساعدهم على القيام بمسؤوليتهم في هذا المضمار».

إن من بنود دستورنا المغربي حرية التعبير، فلماذا نقف موقف المتفرج في كثير من المواقف المخزية

يعيرون أي اهتمام لعقيدتنا الدينية، وقيمنا الخلقية، ومن هؤلاء على سبيل المثال لا الحصر: المسؤولون عن أجهزة الإعلام السمعية والبصرية، فإن أكثر ما يقدم لجمهور المستمعين والمشاهدين: أفلام خليعة لا مساس لها بتعاليم الدين الحنيف ولا بالتقاليد الإسلامية، وركضات مثيرة للنساء مائلات مميلات عاريات من اللباس والحشمة ومن كل فضيلة تحت انظار الآباء والأمهات القائمين على تربية الأبناء، الشيء الذي يتناقض مع ما يثبثونه فيهم من الفضائل والأخلاق الإسلامية الحميدة.

إن التغاضي عن مثل هذه المنكرات،

وإذا كان من بنود دستورنا المغربي، ولله الحمد، أن الإسلام هو الدين الرسمي للدولة، فالواجب يفرض علينا دعوة من حاد عن هذا النهج القويم إلى التمسك بالإسلام وأخلاقه وأدابه، فعلى بكل صراحة ومسؤولية أن نتسلح بالصبر، ونحمل كل أذى في سبيل المحافظة على تعاليم الإسلام الحنيف، ونصد بالحكمة والموعظة الحسنة كل من ينسى أو يتناسى أننا أمة مسلمة تدين بدين الله، وتسير على هدى كتاب الله وسنة رسوله. على العلماء أن يوجهوا النصيح حتى لبعض المسؤولين الذين لا

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مسؤولية كل مسلم يهتدي بهدى كتاب الله الجليل متدبرا قول الله جل ذكره: «ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر»، وأعيا كل الوعي قول رسولنا الكريم صلوات الله وسلامه عليه في الحديث الصحيح الذي رواه الإمام مسلم والذي يعم ويامر كل مسلم بتغيير المنكر بأي وسيلة استطاع:

«من رأى منكم منكرا فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه، وذلك أضعف الإيمان». فالتغيير مطالب به الجميع حسب درجات التغيير للمنكر: البعد للقادر على ذلك بأن كانت له سلطة ونفوذ، ثم يأتي دور اللسان لمن يستطيعه كالوعاظ والخطباء والعلماء والصحفيين وعمامة المثقفين والمصلحين، ثم بالقلب لمن لم يستطع لا هذا ولا ذاك.

وإذا كانت هذه المسؤولية عامة، يؤمر بها الخاص والعام، فإن دور العلماء وهم ورثة الأنبياء تعظم وتتأكد نظرا لمكانتهم العلمية باعتبار تقلدهم أمانة تبليغ أحكام الشريعة لمن يجهلها أو يتغافل عنها، وذلك بحكم اطلاعهم على نصوص الشريعة الطاهرة والتعمق في فهمها وتاويلها واستنباط الأحكام من مضمونها.

إن مهمة العالم لا تنحصر في إرشاد الضالين والمنحرفين، وتثبيت الإيمان في نفوس المتشككين والمترددن، بل تتعداه إلى تنبيه الغافلين، وتقديم النصيحة لمن هو في حاجة إليها وحتى لكل من له نفوذ وتأثير على الغير.

فعلى العالم أن يملك الشجاعة الأدبية ليجهز بالحق أمام كل من يخالف تعاليم الدين، كيفما كان مركزه الاجتماعي، فلا يخشى في ذلك لومة لائم.

الأوقات المنهي عن الصلاة فيها

إعداد الأستاذ : محمد برو
عضو الرابطة / فرع سلا

(ص) صلاتين في بيتي، قط، سرا ولا علانية: ركعتين قبل الفجر وركعتين بعد العصر.

فبترجيح حديث أبي هريرة يكون المنع وبترجيح حديث عائشة أو توقع النسخ لأنه العمل الذي مات عليه الرسول يصلي ركعتين بعد العصر، وقد سألته عائشة (ض) قال: «إنه أتاني ناس من عبد القيس فشغلوني عن الركعتين اللتين بعد الظهر وهما هاتان» وقد وقع التساؤل عن نوعية الصلاة المنهي عنها في الأوقات المذكورة حيث جاء في الحديث إذا نسي أحكم الصلاة فليصلها إذا ذكرها فهو يقتضي استغراق جميع الأوقات، وحديث نهى رسول الله (ص) عن الصلاة يعني الأوقات المذكورة وهو يقتضي، أيضا، عموم اجتناس الصلوات المفروضة والسنة والنوافل، ورجح الإمام مالك مذهبه من استثناء الصلوات المفروضة من عموم لفظ الصلاة بما ورد من قوله عليه الصلاة والسلام «من أدرك ركعة من العصر قبل أن تغرب الشمس فقد أدرك العصر» ويرى العلماء أنه ليس هناك دليل قاطع على أن الصلوات المفروضة هي المستثناة، وذهب الإمام الشافعي إلى أن الصلوات التي لا تجوز في هذه الأوقات هي النوافل، فقط، ويجوز فيها الصلاة على الجنائز وركعتا المسجد بعد العصر وبعد الصبح وهو ما لا يراه الإمام مالك في تحية المسجد. وقال الثوري في الصلوات التي لا تجوز في هذه الأوقات: هي ماعدا الغرض ولم يفرق سنة من نفل، وبذلك حصل في الموضوع ثلاثة أقوال: قول في الصلوات بإطلاق، وقول أنها ماعدا الغرض سواء كانت سنة أو نفلا، وقول أنها النفل دون السنن، وعلى الرواية التي منع فيها الإمام مالك صلاة الجنائز عند الغروب قول رابع والله أعلم.

ذهب الإمام مالك رحمه الله، وأصحابه إلى أن الأوقات المنهي عنها أربعة: الطلوع، والغروب، وبعد الصبح، وبعد العصر، ولكنه أجاز الصلاة عند الزوال، ولكن الإمام الشافعي رحمه الله، ذهب إلى أن الأوقات المنهي عنها هي خمسة إلا وقت الزوال باستثناء يوم الجمعة فقد أجاز فيه الصلاة، ولكن قوما أجازوا الصلاة بعد العصر.

ويتساءل العلماء عن مصدر الخلاف إذ نبع من أحد أمرين: إما معارضة أثر لآخر وإما معارضة الأثر للعمل عند من راعى العمل ويقصد بذلك عمل أهل المدينة. وبالنسبة لوقت الزوال فقد ثبت من حديث عقبة بن عامر الجهني أنه قال: «ثلاث ساعات كان رسول الله (ص) ينهانا أن نصلي فيها وأن نقبر فيها موتانا: حين تطلع الشمس بازغة حتى ترتفع، وحين يقوم قائم الظهيرة حتى تميل، وحين تضيق الشمس للغروب» أخرجه مسلم. وهناك حديث آخر ولكنه منقطع أخرجه مالك في موطنه، وقد اعتقد البعض أن النهي عن الصلاة وقت الزوال منسوخ بالعمل.

ولقد صرح عند الإمام الشافعي عن شهاب عن ثعلبة بن أبي مالك القرطبي أنهم كانوا في زمن عمر بن الخطاب يصلون يوم الجمعة حتى يخرج عمر، وطبعا فإن خروج عمر كان بعد الزوال على ما صرح من حديث الطنفسة التي كانت تطرح إلى جدار المسجد الغربي، فإذا غشي الطنفسة كلها ظل الجدار خرج عمر بن الخطاب (ض). وعن أبي هريرة: أن رسول الله (ص) نهى عن الصلاة نصف النهار حتى تزول الشمس إلا يوم الجمعة، وقد تقوى هذا الأثر بالعمل في أيام عمر.

وبالنسبة للصلاة بعد العصر فقد ورد فيها حديثان متعارضان أحدهما حديث أبي هريرة المتفق على صحته: أن رسول الله (ص) نهى عن الصلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس، وعن الصلاة بعد الصبح حتى تطلع الشمس، والثاني حديث عائشة قالت: «مات رسول الله

حصة شهر رمضان 1418 لطول وعرض مدينتي الرباط وسلا

اسماء الأيام	رمضان 1418	يناير 1998	الفجر	الشرق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
الأربعاء	1	31	57:5	30:7	35:12	10:3	32:5	03:7
الخميس	2	يناير	58:5	30:7	35:12	11:3	33:5	03:7
الجمعة	3	2	58:5	30:7	36:12	12:3	33:5	04:7
السبت	4	3	58:5	30:7	36:12	12:3	34:5	05:7
الأحد	5	4	58:5	30:7	37:12	13:3	35:5	06:7
الاثنين	6	5	59:5	30:7	37:12	14:3	36:5	06:7
الثلاثاء	7	6	59:5	30:7	38:12	15:3	37:5	07:7
الأربعاء	8	7	59:5	30:7	38:12	15:3	37:5	08:7
الخميس	9	8	59:5	30:7	39:12	16:3	38:5	08:7
الجمعة	10	9	59:5	30:7	39:12	17:3	39:5	09:7
السبت	11	10	59:5	30:7	39:12	18:3	40:5	10:7
الأحد	12	11	59:5	30:7	40:12	19:3	41:5	11:7
الاثنين	13	12	59:5	30:7	40:12	19:3	42:5	12:7
الثلاثاء	14	13	59:5	30:7	41:12	20:3	43:5	12:7
الأربعاء	15	14	59:5	30:7	41:12	21:3	44:5	13:7
الخميس	16	15	59:5	30:7	41:12	22:3	45:5	14:7
الجمعة	17	16	59:5	29:7	42:12	23:3	46:5	15:7
السبت	18	17	59:5	29:7	42:12	24:3	47:5	16:7
الأحد	19	18	58:5	29:7	42:12	25:3	47:5	16:7
الاثنين	20	19	58:5	29:7	43:12	25:3	48:5	17:7
الثلاثاء	21	20	58:5	28:7	43:12	26:3	49:5	18:7
الأربعاء	22	21	58:5	28:7	43:12	27:3	50:5	19:7
الخميس	23	22	57:5	27:7	43:12	28:3	51:5	20:7
الجمعة	24	23	57:5	27:7	44:12	29:3	52:5	21:7
السبت	25	24	57:5	26:7	44:12	30:3	53:5	21:7
الأحد	26	25	56:5	26:7	44:12	31:3	54:5	22:7
الاثنين	27	26	56:5	25:7	44:12	31:3	55:5	23:7
الثلاثاء	28	27	56:5	25:7	45:12	32:3	56:5	24:7
الأربعاء	29	28	55:5	24:7	45:12	33:3	57:5	25:7
الخميس	30	29	55:5	24:7	45:12	34:3	58:5	26:7

تنبيه:

مع ملاحظة الفرق الزمني في التوقيت بين المدن.

افتان من عليه العذاب قال : لا، قال : فما تصنع بكلام لا ترجو عليه ثوابا وتخاف منه عقابا؟ عليك بذكر الله.

خير الهدى :

عن عبد الله بن زيد بن عاصم (رض) عن النبي (ص) قال : (إن إبراهيم حرم مكة ودعاهها وحرمت المدينة كما حرم إبراهيم مكة ودعوت لها في مدها وصاعها مثل ما دعا إبراهيم مكة) رواه البخاري رحمه الله في صحيحه.

السعادة

قال بعض الحكماء : السعادة ثلاثة :

أما في النفس فهي : الحكمة والعفة والشجاعة.

أما في البدن فهي : الصحة والجمال والقوة.

أما في خارج النفس والبدن فهي : المال والجاه والنسب.

الفوز بالجنة

قال بعض الحكماء :

مسكين ابن آدم لو خاف من النار كما يخاف من الفقر لنجا منهما جميعا. ولو رغب في الجنة كما يرغب في الغنى لفاز بهما جميعا، ولو خاف الله في الباطن كما يخاف خلقه من الظاهر لسعد في الدارين جميعا.

ما جاء في حسن الخلق

قال تعالى : (ومن أحسن قولاً ممن دعا إلى الله وعمل صالحاً وقال إنني من المسلمين) الآية. وقال تعالى (خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهل). وعن أبي الدرداء (رض) قال : قال رسول الله (ص) : « ما من شيء في الميزان أثقل من حسن الخلق ». أخرجه أبو داود والترمذي وصححه.

وعن أبي هريرة (رض) قال : قال رسول الله (ص) : « ما نقصت صدقة من مال، وما زاد الله عبدا بعفو إلا عزاً ، وما تواضع أحد لله إلا رفعه ». أخرجه مسلم.

دين وثرث

تسبوا الريح فإذا رأيتم ما تكرهون فقولوا : اللهم إنا نسالك من خير هذه الريح وخير ما فيها، وخير ما أمرت به، ونعوذ بك من شر هذه الريح وشر ما فيها وشر ما أمرت به. - صححه الترمذي -

ما جاء في كثرة الحلف

قال الله تعالى (واحفظوا أيمانكم) الآية . عن أبي هريرة (رض) قال : سمعت رسول الله (ص) يقول : الحلف منفقة للسلعة ممحقة للكسب . أخرجه الشيخان .

أصدق الحديث

قال الله تعالى : (وإذا قال إبراهيم رب اجعل هذا بلدا آمنا وارزق أهله من الثمرات من آمن منهم بالله واليوم الآخر، قال ومن كفر فامتنعه قليلا ثم اضطره إلى عذاب النار وبئس المصير. وإذا يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم). سورة البقرة / الآية : 126 - 127 .

فضائل الاعمال

السكينة في الصلاة :

عن أبي قتادة (رض) قال : بينما نحن نصلي مع النبي (ص) إذ سمع جليلة رجال، فلما صلى قال : ما شأنكم؟ قالوا : استعجلنا إلى الصلاة، قال : فلا تفعلوا إذا أتيت الصلاة فعليكم بالسكينة فما أدركتم فصلوا وما فاتكم فاتموا. - متفق عليه واللفظ للبخاري -

عليك بذكر الله :

مر إبراهيم بن أدهم برجل يتحدث فيما لا يعنيه فوقف عليه فقال: كلامك هذا ترجو به الثواب ! قال : لا، قال :

من توجيهات القرآن الكريم

[واوفوا الكيل والميزان بالقسط]

قال الله تعالى : «ولا تقربوا مال اليتيم إلا بالتتي هي أحسن حتى يبلغ أشده. واوفوا الكيل والميزان بالقسط. لا تكلف نفسا إلا وسعها. وإذا قلتم فاعدلوا ولو كان ذا قربى وبعهد الله أوفوا ذلكم وصاكم به لعلكم تذكرون » سورة الأنعام . الآية : 152 .

من توجيهات السنة المطهرة

في ذكر من يحبه الله ومن يبغضه :

روى مسلم أن رسول الله (ص) قال : «إن الله تعالى إذا أحب عبدا دعا جبريل فقال : إني أحب فلانا فأحبه، فيحبه جبريل، ثم ينادي في السماء فيقول : إن الله يحب فلانا فأحبوه فيحبه أهل السماء ثم يوضع له القبول في الأرض. وإذا أبغض عبدا دعا جبريل فيقول : إني أبغض فلانا فأبغضه فيبغضه جبريل، ثم ينادي في أهل السماء إن الله أبغض فلانا فأبغضوه، ثم يوضع له البغضاء في الأرض ».

من سبب الدهر فقد أذى الله

قال الله تعالى : (وقالوا : ما هي إلا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا إلا الدهر) الآية. وفي الصحيح عن أبي هريرة (رض) عن النبي (ص) قال : قال الله تعالى يؤذيني ابن آدم، سبب الدهر وأنا الدهر أقلب الليل والنهار). وفي رواية : لا تسبوا الدهر، فإن الله هو الدهر.

لا يرد من سأل الله

عن ابن عمر (رض) قال : قال رسول الله (ص) : من سأل بالله فاعطوه، ومن استعاذ بالله فاعيدوه، ومن دعاكم فأجيبوه، ومن صنع إليكم معروفا فكافئوه، فإن لم تجدوا ما تكافئونه فادعوا له حتى تروا أنكم كافأتموه. رواه أبو داود والنسائي بسند صحيح.

لا تسبوا الريح

عن أبي بن كعب (رض)، أن رسول الله (ص) قال : لا

من أسرار الصيام

إعداد : نبوية الناصري
عضو الرباطية / فرع الرباط

الصوم لغة : الإمساك، وشرعا : الإمساك عن المفطر جميع النهار على وجه مخصوص ، وقد جعل الله الفرض منه من أركان الإسلام، وأعظم أمره قصيره ربع الإسلام، لقول رسول الله عليه الصلاة والسلام : «الصوم نصف الصبر» ، وقوله (صلعم) : «الصبر نصف الإيمان»، وأضافه إلى نفسه، فقال فيما حكاه عنه رسوله (صلعم) : كل حسنة بعشر أمثالها إلى سبع مائة ضعف إلا الصيام فإنه لي وأنا أجزي به.

وصوم رمضان واجب بالكتاب والسنة والإجماع. وقد جاء في سورة البقرة (يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون)، وفي نفس السورة (شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان، فمن شهد منكم الشهر فليصمه)، وجاء في السنة عن النبي (صلعم) : «بني الإسلام على خمس : شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وحج البيت».

وجاء كذلك في حديثه (صلعم) : «ولو أذن الله للسموات والأرض، لتكلمت ولشهدت لمن صام رمضان بالجنة. وجاء كذلك في حديثه (صلعم) : «من صام رمضان إيمانا واحتسابا، غفر له ما تقدم من ذنبه، وجاء كذلك في قوله (صلعم) : «من صام رمضان وأتبعه ست من شوال فكأنما صام العام كله». واجمعت الأمة على وجوب صيام رمضان، وأنه أحد أركان الإسلام، وأن

الكريم فيه، وكونه مظنة لليلة القدر التي هي خير من ألف شهر. أما المحرم من الصيام فهو صوم العيدين لخبر : لا صوم في يومي الفطر والأضحى، والنصف الأخير من شعبان ما لم يوافق ذلك عادة لخبر : إذا انتصف شعبان فلا تصوموه، وخبر : لا يتقدم أحدكم رمضان بصوم يوم أو يومين، وتطوع امرأة للصوم لم يأن لها زوجها الحاضر للحديث : «لا يحل لامرأة أن تصوم وزوجها شاهد إلا بإذنه».

وذلك لأن من في ضيافة الكريم لا يليق به أن يكون صائما، كما أن فطر النصف الأخير من شعبان من شأنه الإبقاء على قوة الجسم ليتمكن من تحمل صوم رمضان. ورغب الشرع في السحور وتأخيرها، وتقديم الفطر. وقد أجمعت الأمة على استحباب السحور وأنه لا إثم على من تركه. فعن أنس رضي الله عنه، أن رسول الله (صلعم) قال : «تسحروا فإن السحور بركة»، رواه البخاري ومسلم. وسبب البركة أنه يهون على الصائم الصيام بتقويته. ووقته من منتصف الليل إلى طلوع الفجر، والمستحب تأخيرها. كما يستحب

تعجيل الفطرم حتى تحقق غروب الشمس. فعن سهل بن سعد، أن النبي (صلعم) قال : «لا يزال الناس بخير، ما عجلوا الفطر»، رواه البخاري ومسلم. أما المكروه من الصيام، فهو إفراط يوم الجمعة بالصوم، لقوله (صلعم) : لا تختصوا ليلة الجمعة بقيام من بين الليالي ولا تختصوا يوم الجمعة بصيام من بين الأيام إلا أن يكون في صوم يصومه أحدكم، وذلك لتحقيق معنى العيد، وإشعار المؤمنين بأن اجتماع يوم الجمعة من الاجتماعات التي يرغبون فيها من غير إلزام، والإعانة على القيام بالمنااسك المشروعة فيه، والصوم قد يضعف المرء عن ذلك.

أما المسنون من الصيام فهو صنفان : عام وخاص. أما العام، فهو ما لم يرد في عينه شيء. والسر فيه امتياز المجدين في طاعة الله عز وجل وأزدياد الذين أحسنوا إحسانا، قال (صلعم) : «من صام يوما في سبيل الله، باعد الله وجهه عن النار سبعين خريفا». وللأنبياء عليهم السلام فيه سنن، فقد كان نوح عليه السلام يصوم الدهر كله، وداود عليه السلام

يصوم يوما ويفطر يوما، وعيسى عليه السلام يصوم يوما ويفطر يوما، وخاتم الأنبياء عليه الصلاة والسلام كان يصوم حتى يقال لا يفطر ويفطر حتى يقال لا يصوم. وسراختلافهم عليهم السلام اختلاف حالهم. واختار (صلعم) لأمته ما يناسبها من الصوم وجعله صوما عاما وصوما خاصا.

أما الخاص، فهو ما ورد في عينه شيء كيوم عاشوراء، ويوم عرفة، وكسنة من شوال وكذلك الثلاثة أيام من كل شهر. والسر في ذلك أن عاشوراء، يوم نصر الله فيه موسى عليه السلام، فصامه شكرا لربه. فمن صامه فقد شارك كليم الله في الشكر وتعرض لرحمة الله. أما يوم عرفة، تنزل فيه الرحمة على الحاجج، فصامه متشبه بهم في الطاعة، مستشوق لما هم فيه من الخير، متعرض لما ينزل عليهم من الرحمة. ولما كان صائم عاشوراء متعرضا لرحمة ماضية، وصائم عرفة متغفرا في لجة من الرحمة الحاضرة، كان الأول كفارة للذنوب السنة الماضية، والثاني كفارة للذنوب السنة الماضية والآتية.

ثم إن السنة من شوال فبمنزلة الرواتب من الفرائض في الصلاة : أي أنها متممة لصوم رمضان بالنسبة لمن وقع في صومه خلل لا يبطله. وإنما كان اتباعها لرمضان كصيام الدهر : لأنها ورمضان ستة وثلاثون. ويجعل الحسنة بعشر أمثالها كما هو مقرر، يكون ذلك كصوم الدهر. وثلاثة أيام من كل شهر بتصوير الحسنة بعشر أمثالها، كصوم الدهر أيضا.

دعاء

اللهم انصرنا فإنك خير الناصرين وافتح لنا
فإنك خير الفاتحين واغفر لنا فإنك خير الغافرين
وارحمنا فإنك خير الراحمين وارزقنا فإنك خير
الرازقين، واهدنا ونجنا من القوم الظالمين، وهب
لنا ريحا طيبة كما هي في علمك وانتشرها علينا من
خزائن رحمتك واحملنا بها حمل الكرامة، مع
السلامة والعافية في الدين والدنيا والاخرة بالرحم
الراحمين يارب العالمين إنك على كل شيء قدير.

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الله العزيز لا تحصى عجائبه ويشمل
علوم الخلائق وعجائب المخلوقات وملوكوت
السموات والأرض وما في الأفق الأعلى وما
تحت الثرى :
كالبدر من حيث التفت رايته
يهدى إلى عينيك نورا ثاقبا
كالشمس في كبد السماء وضوعها
يغشى البلاد مشارقا ومغربا

الله تعالى لنا وزينه في قلوبنا والمؤمنون
بربهم هم الذين احبوا لقاء الله واستعدوا له
وسعوا اليه وبذلوا جهدهم لتزكية نفوسهم
وتطهيرها، حتى يحققوا مغازتهم ويسعدوا
في الدارين لقول الله عز وجل:
(وإن هذا صراطي مستقيما، فاتبعوه
ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلك
وصاكم به الله لعلكم تتقون)
صدق الله العظيم

بسم الله الرحمن الرحيم
(والذين آمنوا أشد حبا لله) الآية .
الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام
على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه
أجمعين..
إخواني أخواتي..
سلام الله عليكم ورحمة الله تعالى
وبركاته، صفحة الشباب تجدد اللقاء معكم في
حلة جديدة سبيلها طريق الإيمان الذي حبه

الصور المسجلة



في أحد متاحف باريس
بفرنسا، يقف هذا الصبي محققا
في صورة امرأة تحدثت في
الهاتف. إنها صورة
«بالهولوجرام» تدور داخل
أسطوانة من البلاستيك، وأثناء
دورانها يرى الصبي مختلف
جوانب الصورة كما لو كان
ينظر إلى امرأة حقيقية والصور
بالهولوجرام تشبه الصور
الفوتوغرافية، ولكنها تختلف
عنها في أنها تبدو ثلاثية
الأبعاد، أي مجسمة. وتتكون
الصور الفوتوغرافية بواسطة
الضوء الأبيض العادي، لكن
صور الهولوجرام تتم بأشعة
الليزر. ومن المعروف أن الضوء
ينتقل في موجات، والضوء
الأبيض العادي - مثل أشعة
الشمس - ليس لموجاته نفس
الطول، كما أنها تنتشر في
جميع الاتجاهات، أما موجات
أشعة الليزر فلها نفس الطول
وذاوات اتجاه واحد ثابت.

وعند التصوير بالهولوجرام،
تنقسم حزمة من أشعة الليزر
إلى حزمتين تنتقلان خلال
مجموعة من العدسات والمرايا
مرتبة بطريقة معينة. وتوجه
إحدى الحزمتين إلى الجسم
المراد تصويره بالهولوجرام، أما
الحزمة الأخرى فتنتقل تجاه
فيلم التصوير المجسم.

وتتقابل الحزمتان وتشكلان
نمونا من الضوء يحتوي على
المعلومات اللازمة عن الجسم
المراد تصويره، مثل حجمه
وشكله وأبعاده. ويسجل هذا
النموج على الفيلم، وبعد
تحميضه تتكون صورة ثلاثية
الأبعاد مجسمة للجسم.

حيث نبي

عن ابن عباس، وعمران بن الحصين، رضي الله عنهم عن الرسول
صلى الله عليه وسلم قال: «اطلعت في الجنة فرأيت أكثر أهلها
الفقراء، واطلعت في النار فرأيت أكثر أهلها النساء» متفق عليه من
رواية ابن عباس.



إن استكشاف
الفضاء يؤثر في حياتك
اليومية. فهل تمتلك آلة
حاسبة صغيرة أو
ترتدي ساعة رقمية؟ إن
هذه الأشياء صنعت
بعد القيام بالأبحاث في
برامج الفضاء ومن
أحدث التطورات في
هذا المجال، إقامة
محطات فضائية تدور

على ارتفاع حوالي أربعمائة كيلومتر من كوكب الأرض. ويقوم مكوك
فضاء بنقل أجزائها إلى المدار المحدد لها.

وسوف تعمل محطة الفضاء كموقع لإطلاق سفن الفضاء من رحلاتها إلى كواكب
المجموعة الشمسية. كما يمكن للمركبات الفضائية الهبوط على المحطة للتزود
بالوقود، وستتضمن محطة الفضاء عدة وحدات يطلق عليها «الوحدات المتخصصة»
للمعيشة والعمل وتقديم الطعام وخزانات الأوكسجين، ويمكن استبدالها عند اللزوم
بواسطة مكوك فضاء. وأثناء تناول الطعام سيواجه رواد الفضاء بعض المشاكل،
فالطعام الجاف يمكن أن يتبعثر بسبب انعدام الوزن، ولهذا تجهز أطعمة الفضاء في
شكل حساء سميك، حتى يمكن التحكم فيها بأدوات المائدة.

وسوف يعيش نحو 12 فردا كطاقم تشغيل على متن محطة الفضاء لفترة
تصل إلى ستة شهور في المرة الواحدة، لهذا صممت أجزاء المحطة لتكون مريحة
بقدر الإمكان فأجنحة النوم ستحتوي على مكتب وضوء للقراءة وتلفزيون
صغير، كما سوف توجد حجرات جلوس للراحة ومكان للتمرينات الرياضية.

وفي وحدات العمل والمختبرات فوق محطة الفضاء، سوف يصنع العلماء
بعض المنتجات بطريقة أسهل بكثير عما يحدث على سطح الأرض، وتشمل هذه
المنتجات الأدوية التي لا تتحد مكوناتها جيدا تحت تأثير جاذبية كوكب الأرض،
ومن ثم يكون إنتاجها أفضل في ظروف عدم الجاذبية فوق محطة الفضاء.

مكتبة للقرآن الكريم



بدلا من الاستعانة بأحد مراجع تفسير
القرآن الضخمة والصعبة الفهم والتناول
يمكنك الاستماع إلى الآيات القرآنية،
ومعرفة معاني الكلمات، وكذلك أسباب
النزول وفقا لكتاب العلامة السيوطي،
وأياضا تفسير معنى الآيات بمجرد
الضغط على الآية المطلوب معرفة معناها
ليشرح لك فضيلة الشيخ محمد متولي
الشعراوي معناها بالصوت والصورة،
هذا أحدث ما طرحته إحدى شركات
الكمبيوتر العربية مستفيدة من ذلك
التطور الهائل في مجال كتابة وإعداد
البرامج باستخدام تقنية الوسائط
المتعددة (Multimedia)

برمجيات عربية

يتضمن ذلك المترادفات، والمتضادات
سواء العربية أو الإنجليزية، كذلك
يتضمن نطقا للكلمات الإنجليزية، وبه
ألعاب لغوية للكلمات المتقاطعة وكلمة
السر والحرف الناقص.

قاموس .. عربي إنجليزي
إذا كنت تريد معرفة معنى كلمة
باللغة الإنجليزية فستستعين على ذلك
بأحد قواميس «معاجم» اللغة، وبدلا
من ذلك طرحت إحدى شركات



الكمبيوتر العربية
قاموسا آليا على
جهاز الكمبيوتر لا
يقتصر عمله فقط،
على معرفة معنى
الكلمة سواء من
العربية إلى
الإنجليزية أو
العكس فقط وإنما

في رحاب الإسلام

إعداد الأستاذ: عمر اليريسوني

يقول الله تبارك وتعالى: (واضرب لهم مثل الحياة الدنيا كماء
انزلناه من السماء فاختلط به نبات الأرض فأصبح هشيما تذروه
الرياح وكان الله على كل شيء مقتدرا) [سورة الكهف/ الآية : 45]

عن عمرو بن عوف الأنصاري، رضي الله عنه، أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم بعث أبا عبيدة بن الجراح، رضي الله عنه، إلى
البحرين يأتي بجزيتهما فقدم بمال من البحرين، فسمعت الأنصار
بقنوم أبي عبيدة، فوافوا صلاة الفجر مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف
فتعرضوا له، فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رآهم، ثم
قال: (أظنكم سمعتم أن أبا عبيدة قدم شيء من البحرين؟ فقالوا:
أجل يارسول الله، فقال: «أبشروا وأملوا مايسركم فوالله ما الفقر
أخشى عليكم، ولكني أخشى أن تبسط الدنيا عليكم كما بسطت على
من كان قبلكم، فتنافسوها كما تنافسوها، فتهلككم كما أهلكتهم»
متفق عليه.

هكذا كان الرسول الحبيب صلى الله عليه وسلم وهو أعلم الناس
وأنقاهم يعلم المسلمين القناعة والرضا بما قسم الله ويحذرهم من
الافتتان بزهرة الحياة الدنيا فكم من قوم سحرتهم الحياة فتكالبوا
فيها وجاء أمر الله فجعل كل ما جمعه لها هشيما تذروه الرياح.
ولذلك قال الله تعالى في الآية التي تتلو الآية : 45 من سورة
الكهف:

(المال والبنون زينة الحياة الدنيا. والباقيات الصالحات خير عند
ربك ثوابا وخير أملا) [سورة الكهف/ الآية: 46]

فعن أبي أمامة صدي بن عجلان الباهلي، رضي الله عنه، عن
الرسول صلى الله عليه وسلم.

قال: (ليس أحب إلى الله تعالى من قطرتين وأثرين: قطرة دموع
من خشية الله، وقطرة دم تهرق في سبيل الله، وأما الأثران: فآثر في
سبيل الله تعالى، وآثر في فريضة من فرائض الله تعالى، رواه
الترمذي).

فكل عمل صالح خالص يرجى به الله تعالى ويرجى به ثوابه
ومغفرته ورحمته فهو عمل كتبتة الحفظة وهي أمينة على ما كتبت
والله لا يضيع أجر من عمل عملا صالحا من ذكر أو أنثى والله
تعالى شهيد على ما نفعل فكل عمل صالح يراد به وجه الله تعالى
إلا فيه الثواب والأجر والجزاء الحسن وهو باق حتى يأتي أمر الله
فيجعله الله تعالى في الميزان المقبول يوم القيامة.

والمعامل في هذا العصر يرى هذا التكالب المريب على الحياة
وهذا التنافس الأعمى وترى الإنسان أصابه الجهل والغرور وأصبح
همه الوحيد هو الدنيا وباع نفسه وعرضه وأصبح يغترف من هذا
الماء الملح الذي لا ينتهي عطشه.

أفلا يعقلوا حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عبيد بن
محسن الأنصاري الخطمي رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم: (من أصبح منكم آمنا في سربه، معافى في جسده،
عنده قوت يومه، فكانما حيزت له الدنيا بحذافيرها) رواه الترمذي
وقال حديث حسن.

سربه: نفسه.
وفي حديث رواه مسلم عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله
عنهما، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (قد أفلح من أسلم،
وكان رزقه كفافا، وقنعه الله بما آتاه).

فهؤلاء الذين يتفاحرون في المجالس. فلا تسمع في حديثهم غير
هذه الدنيا المذمومة التي تسحر عقول ضعفاء الإيمان فيسري بهم
الحديث إلى كل غفلة تميت القلب فيعرض الإنسان عن تفقه حقائق
الإيمان.

عن أبي أمامة إياس بن ثعلبة الأنصاري الحارثي رضي الله عنه
قال:

ذكر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما عنده الدنيا،
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ألا تسمعون؟ ألا تسمعون؟
إن البذاذة من الإيمان، إن البذاذة من الإيمان).
ويقصد الرسول الحبيب صلى الله عليه وسلم بالبذاذة: أي رثاءة
الهيئة، وترك فاخر اللباس.. رواه أبو داود.

**البرنامج
العام
بدروس
الوعظ
والإرشاد
التي
ستلقى
بمختلف
مساجد
مدينة
ودوائر
أقليم
الناظور
من
طرف
أعضاء
فرع
الرابطة
بالناظور
خلال
شهر
رمضان
الأبرك**

**لعام 1418 هـ
1998م**

اسم المرشد	المكان	اليوم	الوقت
محمد أعراب	مسجد ترقاع مسجد الحسن الثاني مسجد الأميرة مسجد أولاد إبراهيم	الإحد السبت الأربعاء الجمعة	بين العشائين بين العشائين بين العشائين بين العشائين
حسين الحرشوني	مسجد الحي العمالي أزغنغان مسجد الحسن الثاني مسجد أولاد ميمون مسجد أولاد إبراهيم	السبت الجمعة الاثنين الأحد	بين العشائين بين العشائين بين العشائين بين العشائين
بناصر السائح	مسجد أولاد ميمون مسجد القوس مسجد عبد الكريم الخطابي	الخميس الثلاثاء الاثنين	بين العشائين بين العشائين بين العشائين
أحمد تيشيكرت	مسجد أولاد إبراهيم مسجد الحسن الثاني	السبت الثلاثاء	بين العشائين بين العشائين
عبد السلام بن يحيى	مسجد محمد الخامس مسجد الأميرة مسجد الحسن الثاني مسجد تيزيرين	الجمعة الاثنين الخميس الثلاثاء	بين العشائين بين العشائين بين العشائين بين العشائين
نجيم الزروالي	مسجد عبد الكريم الخطابي مسجد أولاد ميمون مسجد ترقاع	الأحد الخميس الجمعة	بين العشائين بين العشائين بين العشائين
محمد ابن عيساتا	مسجد القوس مسجد العقبة مسجد المستشفى الحسني مسجد لعراصي	الاثنين الخميس الأحد السبت	بين العشائين بين العشائين بين العشائين بين العشائين
محمد أمغار	مسجد لعراصي مسجد مدخل المدينة مسجد عمر دودوح مسجد الأميرة	الخميس الثلاثاء الأربعاء السبت	بين العشائين بين العشائين بين العشائين بين العشائين
أحمد مدهار	مسجد عبد الكريم الخطابي مسجد أولاد ميمون مسجد ترقاع	الثلاثاء الأحد الأربعاء	بين العشائين بين العشائين بين العشائين
نور الدين الصقلي	مسجد الحسن الثاني مسجد المستشفى الحسني مسجد الحي المدني	الأحد الثلاثاء الجمعة	بين العشائين بين العشائين بين العشائين
كريم عبد السلام	مسجد حي أولاد ميمون مسجد المستشفى الحسني مسجد العقبة	الثلاثاء الخميس السبت	بين العشائين بين العشائين بين العشائين
محمد البشاري	مسجد الحسن الثاني أزغنغان مسجد الأميرة مسجد محمد الخامس	الخميس الجمعة الأحد	قبل صلاة العصر بين العشائين بين العشائين
أحمد الريفي	مسجد سلوان المركزي مسجد الوحدة بسلوان	الاثنين الخميس	بين العشائين بين العشائين
أحمد ايشور	مسجد الوحدة بسلوان مسجد سلوان المركزي	الاثنين الخميس	بين العشائين بين العشائين
عبد العزيز كنون	مسجد سلوان المركزي مسجد سلوان المركزي	الأربعاء الأحد	بين العشائين بين العشائين
عمر البستاوي	مسجد الحاج عباد مسجد المنصوري المسجد المركزي	الاثنين الأربعاء السبت	بين العشائين بين العشائين بين العشائين
محمد حجلة	مسجد محمد الخامس مسجد الأميرة مسجد عمر دودوح مسجد عمر دودوح	الاثنين الثلاثاء الخميس الأحد	بين العشائين بين العشائين بين العشائين بين العشائين
عبد السلام الوزيري	مسجد براقه مسجد ابن عيساتا	الاثنين الخميس	بين العشائين بين العشائين
سعيد بوفتيل	مسجد اصبانا مسجد تيزيرين	الاثنين الأربعاء	بين العشائين بين العشائين
عبد الله بوغوتة	مسجد عبد الكريم الخطابي مسجد أولاد ميمون مسجد جعدار	السبت الأربعاء الخميس	بين العشائين بين العشائين بين العشائين
عبد السلام كليش	مسجد الحي العمالي مسجد جعدار مسجد عبد الكريم الخطابي مسجد الحسن الثاني أزغنغان	الاثنين الأربعاء الخميس الأحد	بين العشائين بين العشائين بين العشائين بين العشائين
عبد الله ولقاضي	مسجد عبد الكريم الخطابي مسجد ترقاع	الجمعة الثلاثاء	بين العشائين بين العشائين

أمير المؤمنين مولانا الحسن الثاني - نصره الله - ورعايته للعلم والعلماء

إعداد الأستاذ: مصطفى أصبان الحسني
عضو الرابطة/فرع شفشاون

أقول، إنها دروس عجيبة ومفيدة. لأنها تبرز بين الأصالة والمعاصرة، ومن خلالها نستدل على حضارة المملكة المغربية الشريفة، وعلى هذا البلد القائم على العلم والدين والوفاء، وكل هذا مرده ومرجعه الأصلي هو فرع الدوحة النبوية وسليها مولانا أمير المؤمنين الحسن الثاني زاده الله قوة وإيماناً وجزاه الله عنا وعن الأمة الإسلامية الجزاء الأوفى، وأبقاه الله لنا ذخراً وملاذاً وبركة وخيراً، وقبل الختام أنه بجلال أعمال أمير المؤمنين - حفظه الله - وليس لي إلا أن أنشد في شخص أمير المؤمنين قول الشاعر:

قلو كان حسناً واحداً لوصفته
ولكن حسن وثان وثالث

اللهم أقر عينه بولي عهده الأمير الجليل سيدي محمد وصنوه الأمير مولاي رشيد وباقي أفراد الأسرة الملكية الشريفة الكريمة. اللهم وفقنا وعامة المسلمين إلى ما فيه الخير والفلاح آمين.

وأوروبا، ويحث العلماء أن يعتمدوا في دعوتهم الأسلوب السهل الميسر المبسط، ويبين لنا نصره الله وأيده، أن الإسلام سلاحه الفكرة، والكلمة والحوار وأن تناطح المستشرقين بالحجة بالحجة، وأن نقوم المتطرفين بالحكمة والموعظة الحسنة، وبالأسلوب السليم لئلا نجد قبولاً عند الناس.

فالدروس الحسنية بمثابة شمس ساطعة على المغرب، تهدي للتي هي أقوم وأهدى، فأمير المؤمنين - نصره الله وأيده - يعطي لحلقات العلم هيبتها وجلالها ووقارها وحققها من الاعتبار، كيف لا والملائكة تحف بمجالس العلم والذكر من كل جهة،

قضايا الإسلام والعروبة، ومنها قضية القدس الشريف وفلسطين، التي هي عنده الأساس والجوهر للأمة الإسلامية باعتبارها جزءاً أساسياً من كيان الحضارة الإسلامية، ولتجاريه الواسعة ومقدرته العلمية وحكته السياسية التي يشهد له بها الجميع يستشار معه في قضايا كبرى. ولهذه المكانة السامية، والثقة التي يحظى بها من طرف الجميع، أسندت إليه رئاسة لجنة القدس.

إن مولانا الحسن الثاني، حفظه الله، سلطان العلماء وعالم العلماء مثال يحتذى به على يديه الكريمتين تنشر الدعوة الإسلامية في إفريقيا

الجديدة وهذا هو هدف أمير المؤمنين، نصره الله وأيده، وكأنه يقول لنا لأحياء بدون دين ولا عقيدة، إنه يصنع من أمته رجالاً وإبطالاً أكفاء، طبعاً، وفق مبادئ الدين الحنيف.

والمعامل في الدروس الحسنية المباركة يخلص، أيضاً، أنها دعوة إلى إقامة شرع الله في الأرض، ومثل هذا العمل يصدق عليه قول رسول الله (ص) «خيركم أنفعكم للناس» وأي نفع أعظم وأكبر من نشر العلم والأخلاق وحماية الدين.

لقد اصطفى الله تعالى للأمة المغربية ملكاً شهيداً أبياً وقائداً محنكا لا يدخر جهداً في خدمة

كلما حل علينا شهر رمضان الكريم إلا وتذكر المغاربة جميعاً ذلك الإشعاع العلمي الديني المتميز، والذي يباركه مولانا أمير المؤمنين بحضوره الفعلي في تلك الدروس الحسنية العطرة، التي تجعل المسلم واعياً بهدف دينه ووجوده تراه شغوقاً بها، يترقبها ويتبعها برغبة كبيرة، إنها بحق مدرسة الجميع لا شرط لها ولا قيد، حسب الإنسان فيها رغبته. وأول ما حدثنا عليه الدين الحنيف طلب العلم، وهو من الفرائض، ويتأكد هذا أكثر في رمضان لأن الناس متعطشون إلى التوعية الدينية والعقدية وإلى معرفة تراثهم الأصيل كم يشاق الناس إلى تلك اللحظات العلمية الطيبة التي تنشر فيها العلم والفضيلة، حيث تنتشر البيوت وتستضيء بدخول العلماء إليها، كيف لا، وهم ورثة الأنبياء، ينخلونهم ناصحين وموجهين ومرشدين إلى ما فيه الخير والفلاح، فالدروس الحسنية هي نبراس للهداية، ودعوة إلى الحق، دروس تجعل من الدين المحور والأساس في نظام الحياة

ذكريات من وحي رمضان

إعداد الأستاذ: عبد الله الخروط - الرباط

المشركين قريبا من مائة عام، وتطهير هذا البيت الذي أذن الله أن يرفع ويذكر فيه اسمه، وإمالة الشرك عن طريقه .. وهو موطن أبيكم إبراهيم، وممرج نبيكم محمد عليهما السلام، وهو مقر الأنبياء، ومقصود الأولياء .. وهو في الأرض المقدسة التي ذكرها الله في كتابه المبين، وهو المسجد الذي صلى فيه رسول الله بالأنبياء والملائكة المقربين.

وإن في كلمات هذه الخطبة الرائدة، ما يستحث الهمم، ويبعث رواقد العزائم، ويفتح باب الأمل في أن يعيد التاريخ سيرته.

بعد هجرته يتمنى أن يأمره الله تعالى بالتوجه إلى الكعبة المشرفة، فهي القبلة التي يرضاها، وتطلع إليها نفسه .. (قد نرى ثقل وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها، فول وجهك شطر المسجد الحرام، وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطره) سورة البقرة/ الآية: 144، وضبط أهل الحديث والباحثون في تاريخ السيرة أن هذا التحويل كان في شعبان في السنة الثانية للهجرة وفي صلاة الظهر على الصحيح في اليوم السابع عشر من شهر شعبان، وكان أول شعبان في تلك السنة على ما بينه أهل الحساب، يوم السبت فيكون التوجه إلى الكعبة قد تم يوم الاثنين لأنه هو اليوم السابع عشر.

ومن خلال الذكريات المجيدة التي تحتشد في ساحة هذا الشهر العظيم، يبرز يوم خالد، يسجل انتصار الإرادة الإسلامية في شعبان سنة 583 هـ أقيمت لأول مرة - صلاة الجمعة في المسجد الأقصى الذي بارك الله حوله، بعد أن استخلصه المؤمن المجاهد صلاح الدين الأيوبي من براثن الطغمة الأتمة، حيث أمّلت جنات المسجد بالوافدين من كل مكان وفي وسط هذا الجمع الحاشد الخاشع، يرتفع منبر المسجد شامخاً عالياً، ومن فوق هذا المنبر ارتفعت صيحة الحق، وفي لحظة خالدة من هذا اليوم، وأمام الكتل البشرية التي ازدحم بها المسجد، صعد القاضي (صحي الدين بن زكي الدين) المنبر ليلقي خطبة تاريخية، تفيض كلماتها بالثناء على الله، وبالحمد والشكر له سبحانه على أن نصر المسلمين، وقد استفتح القاضي خطبته بقول الحق جل شانه:

(فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين) سورة الأنعام/ الآية: 45، ثم قال: «أيها الناس! أبشروا برضوان الله، الذي هو الغاية القصوى، والدرجة العليا، لما يسره الله على أيديكم، من استرداد هذه الضالة، من الأمة الضالة، وردّها إلى مقرها من الإسلام، بعد ابتذالها في أيدي

تمر الليالي سراعاً، والأيام تبعاً، وفي خلالها تندفق ذكريات عزيزة المثال، وتنزل بركات من السماء على الأرض، فتغمر القلوب الحانية أتباع المعايير البناءة، والسلوك الإنساني الخلاق ...

وعقارب الساعة عندما تدور إلى الإمام، تشير إلى الوقت ثم تبرأ لنا الشهور منتظمة شهراً شهراً، لتربنا آثار صنع الله، وكيف أن قوانين هذه الحياة لوحة فنية رائعة، أعجزت عقل الإنسان الأول والأخر، حين أراد أن يتعمق في هويتها، ويبحث عن أسرارها؟ ومن ثم جعلته حبال الغازها لا يساوي شيئاً مذكوراً ..

وشهر شعبان من عدة الشهور الدائرة في فلك الزمن، وفق المقاييس الكونية التي لا تتبدل ولا تتغير، ليعرف الناس المواقف والمواعيد «إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً في كتاب الله يوم خلق السموات والأرض، سورة التوبة/ الآية: 36، ولكنه يمتاز من بين الشهور بأنه يمهّد لقدم شهر رمضان ويدرب ابن آدم على الصيام الهادف، ويدفعه إلى مزيد من التمرينات الأخلاقية، التي تضيء مداخل القلب وتعطيه إشراقاً نورانية على الدوام، ولقد كان أصحاب رسول الله (ص) يستقبلون شهر شعبان بالعبادة الهادئة والتبتل النير، والصيام الخالص.

قال أسامة بن زيد (ص): قلت يا رسول الله: «لم أرك تصوم من شهر من الشهور ما تصوم من شعبان» قال: «إن شهر يغفل الناس عنه بين رجب ورمضان، وهو شهر ترفع فيه الأعمال إلى رب العالمين، وأحب أن يرفع عملي وأنا صائم، أخرجه النسائي وأبو داود وصححه ابن خزيمة.

وفي رواية للبخاري ومسلم قالت عائشة (ص): «لم يكن النبي (ص) يصوم شهراً أكثر من شعبان فإنه كان يصوم شعبان كله» وفي هذا الشهر الكريم ترتبط ذكريات عزيزة، لها في نفوس المسلمين مكانة عالية غالية، ولها أثرها في تاريخ الجهاد وحركة النضال، وفي تاريخ التشريع الإسلامي، ففي هذا الشهر حولت القبلة من بيت المقدس إلى بيت الحرام بمكة، فقد كان الرسول (ص)

تحويل القبلة: وأثره في وحدة الأمة وانتصار للإسلام

إعداد الأستاذ: أحمد تشيكرت
عضو الرابطة/فرع الناظور

كان الرسول (ص) وهو بمكة يستقبل بيت المقدس في الصلاة، ولكنه كان يجب استقبال الكعبة لأنها قبلة أبيه إبراهيم، وقد جاء بإحياء ملته وتجديد دعوته، وقد كان اليهود يقولون: يخالف محمد ديننا ويتوجه إلى قبلتنا ولولا ديننا لم يدر أين يتوجه في صلاته. فكره النبي (ص) البقاء على قبلتهم، حتى روي أنه قال لجبريل ودبت لو أن الله صرفني عن قبلة اليهود إلى غيرها، وجعل رسول الله (ص) يديم النظر إلى السماء رجاء أن ياتيه الوحي بتحويل القبلة إلى الكعبة فنزل قوله تعالى: «قد نرى ثقل وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره» فصرف الله نبيه عن بيت المقدس إلى البيت الحرام في ليلة النصف من شعبان، وأخذ السفهاء من اليهود والمشركون يقولون: ماصرف هذا عن قبلته؟ فرد الله عليهم بقوله: (سيقول السفهاء من الناس ماولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم.

واليهود يعلمون من خلال كتابهم المقدس، أن نبي الإسلام قبلته مكة ولكن الحقد والحسد أعمى بصيرتهم، ولذلك يقول الرسول (ص) عنهم إنهم لا يحسدوننا عن شيء، إلا عن يوم الجمعة التي هدانا الله لها وضلوا عنها وعلى القبلة التي هدانا الله لها وضلوا عنها وعن قولنا خلف الإمام آمين.

أثار تحويل القبلة:

1. سجل حادث تحويل القبلة انتصاراً للمسلمين على اليهود الذين كانوا يتطلعون إلى السيطرة على الجزيرة العربية، ووحدة القبلة بجمع شمل المسلمين ويوحدتهم مهما بعدت أوطانهم. يزيدهم قوة ونصراً على أعدائهم.
2. دخول الناس في دين الله أفواجا أفواجا، فقد وجد العرب في القبلة الجديدة إحياء لأحاديثهم فأسرعوا إلى الدخول في الإسلام وازداد قوة وانتشاراً، صاحب تلك نشوء الدولة الإسلامية الفتية التي أسسها الرسول (ص) لأول مرة في تاريخ الإسلام، هذه الدولة التي بارك الله فيها نشرت الحق والعلم وقضت على الوثنية والشرك والظلم، وجعلت الأخاء والألفة هو أساس العلاقة بين الناس فلا أئانية ولا محسوبية والناس في ظلها كلهم سواسية في الحقوق والواجبات.

3. تحويل القبلة يدل على معجزة كبرى لم يظهر آثارها إلا في عصرنا هذا فلو ظلت القبلة على ماكانت عليه، وهي بيت المقدس، لكان المسلمون في أنحاء المعمورة يشعرون، اليوم، بالخزي والذلة والمهانة، إذ كيف نصلي إلى قبلة هي بأيدي الظلمة الذين سفكوا دماء الأبرياء ودنسوا المقدسات واغتصبوا الممتلكات.

4. كان تحويل القبلة اختصاراً للمسلمين ظهرت فيه حقيقة المؤمن من غيره، فالؤمن في جميع الأحوال يسارع إلى الطاعة والامتثال لله ولرسوله ويتلقى أوامر ربه بالقبول والتسليم، وما أتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا، سورة الحشر/ الآية: 7.

5. تشريف هذه الأمة وتكريمها بأن جعلها الله خير الأمم لقيادة الإنسانية كلها، وكذلك جعلناكم أمة وسطاً، لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً، قال ابن جرير في تفسير هذه الآية: أمة وسطاً «إنه من التوسط في الدين فإن المسلمين لم يقصروا في دينهم، كاليهود الذين قتلوا الأنبياء وبدلوا كتاب الله ولم يضلوا كالنصارى الذين زعموا أن عيسى ابن الله وغلوا في الترهيب غلوا كبيراً، ولكنهم أهل توسط واعتدال فيه فوقفهم الله لذلك، إذ أحب الأمور إلى الله أوسطها.

6. إن وحدة القبلة يزيد الأمة وحدة وتماسكاً واجتماعاً والفة حيث تلتقي قلوب المسلمين كل يوم خمس مرات متجهة إلى مركز واحد ترتبط عنده له أثر كبير في إشعار المسلم أنه مرتبط ببقية المسلمين «أن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاعبدون» سورة الأنبياء/ الآية: 92.

ميثاق الرابطة

الاشتراكات السنوية

داخل المغرب

مائة درهم

العنوان:

107 شارع فال ولد عمير

رقم: 7 أكدال - الرباط

الهاتف: 67 03 51

الرقم الدولي:

ISSN / 4348

حساب ميثاق الرابطة

25201015549.01

وكالة بنك الوفاء

حي اكدال

رقم 83

شارع فال ولد عمير

الرباط

تصنيف وإخراج وسحب:

مطبعة الرسالة

الرباط

تأملات وخواطر

أقنعة مزيفة...

قال لي احدهم مستغربا:
- لماذا لا ترقى السلم لتحقيق ماتريد من جاء وثرء؟
ونظرت إليه متعجبا وقلت أستفسره:
- وماذا تعني؟
- أقصد أن تتصرف كما يتصرف الآخرون.
- فحصلوا على رغباتهم، وجنوا أشهى الثمار.
- وإذن، تريدني أن أركب الموجة؟
- نعم.. وقد ركبها بعضهم فوصلوا إلى قمة النجاح.
- وما هو الهدف من ذلك؟
- الهدف تحقيق مصلحتك...
- لكن على حساب القيم والأخلاق اليس كذلك؟
وماذا يهم إذا كانت الغاية تبرر الوسيلة ومهما كانت..

بهذا المنطق تحدث إلى احدهم ناصحا وكأنه يضع لي أسسا جديدة تحقق لي كثيرا من المكاسب. والواقع أننا نجد في حياتنا اليومية بعض البشر يتصرفون في مختلف المواقف بكثير من المكر والعبث، وغايتهم من ذلك الحصول على المآرب من أقرب طريق، حتى أصبح لؤم الطبع راسخا في تصرفاتهم لا يستطيعون منه فكاكا ولا يمكن أن يتخلوا عنه في سلوكياتهم، وإن كثيرا من المجتمعات الإنسانية تعاني من هذه الظاهرة المرضية، فابتليت بنف من الناس يظهر فرادى أحيانا وجماعات أحيانا أخرى. يبتلون فيما بينهم سما زعافا لا يظهر في شكل معلن بشع، بل يبدو في صورة ناعمة ملساء لينة المظهر تتسلل إلى النفوس كما تتسلل الحية الرمضاء فوق الرمال. هذا السم والمكر تترجمه على أرض الواقع كلمة ملساء، أو ابتسامة صفراء باهتة أو نظرة لثيمة خادعة.

ولا يخامرنا أي شك في كون هذا الدس وإساليب أصحابه إنما هو مرض قلبي له أسبابه المتعددة الظاهرة منها والدفينة، على أن الخطر الماحق يكمن عندما يتحول الخبث من مجرد ظاهرة عارضة محدودة المدى والمساحة يبتلى بها قلة من الناس إلى ظاهرة عامة يصاب بها مجتمع بأسره، ومصدر الخطورة في تحول الخبث من ظاهرة عارضة إلى وباء عام، فتضيق الفوارق بين الصواب والخطأ، والنور والظلام وبين ما هو حق، وما هو باطل فلا ندري ما إذا كان ذلك الشخص الذي نتعامل معه صادقا مخلصا يضع الأمور في نصابها أو ما إذا كان سيئ الطوية مكر الطبع، وحينئذ يصبح سوء الظن هو السمة السائدة في التعامل بين الناس، وحينذاك، يغيب الصدق ويتوارى الوضوح وتذهب الصراحة أدراج الرياح.

ومن الخطورة بمكان أن تنشا أجيالنا في هذا الجو الملوث فيستنشقونه مع الهواء ويتصرفون على إيقاعه كما لو أنه شيء طبيعي، وأن مانخشاه أن ينهار يوما تماسكنا الخلقي وتكون نتيجته أن يضع كل فرد منا قناعا على وجهه في كل تصرف ثم يخلعه في التصرف التالي، وتتعد الأقنعة والمظاهر فتختلط الحقائق وتضيق الثوابت، وتتيه معالم الرؤية. وقد ركز القرآن الكريم على خطورة الكلمة الماكرة، فوصفها بأقبح الألفاظ إن مثلها كمثل الشجرة الخبيثة التي اجتثت من فوق الأرض ماله من قرار. فما أشبهها بشجرة رديئة الطعم سيئة المنظر قبيحة الرائحة، وهي مع ذلك مقتلعة من تربتها...

محمد الخضر الريسوني

المسجد النبوي الشريف



عندما هاجر الرسول صلى الله عليه وسلم من مكة إلى المدينة في عام 622 م كان أول عمل قام به هو بناء مسجد المدينة من الطوب اللبن ومن جذوع النخل، ولما توفي صلى الله عليه وسلم دفن بحجرة زوجته.

نافذة على الحاسوب

الحوار في القرآن سورة (ق)

إعداد الأستاذ: محمد الشوقاوي

عضو الرابطة / فرع الرباط

حدا للخصام، وهو ما يشير إليه قوله تعالى في هذه الآيات: (وقال قريته هذا ما لدي عتيد) أي هذا الذي عندي حاضر ومهيأ للنار فيقول رب العزة مخاطبا السائق والشهيد (القي في جهنم كل كفار عنيد، متاع للآخر معد مريب الذي جعل مع الله إلها آخر فآلقياه في العذاب الشديد) فيتدخل هنا قرين السوء وهو الشيطان ليقول (قال قريته ربنا ما أطغيته ولكن كان في ضلال بعيد) فيتدخل رب العزة ليحسم الموقف بقوله (قال: لا تختصموا لدي وقد قدمت إليكم بالوعيد) وقد أعذر من أنذر، ويؤكد ذلك بقوله سبحانه (ما تبدل القول لدي وما أنا بظلام للعبيد) وهذا كقوله في سورة آل عمران (ذلك بما قدمت إيديكم وأن الله ليس بظلام للعبيد) 182.

القضية الرابعة: وتتناول قدرة الله تعالى على فعل ما يشاء دون عياء ولا أن يشغله شيء عن شيء ويضرب المثل هنا بخلق السموات والأرض وما بينهما في مدة وجيزة دون أن يلحقه من ذلك تعب، فهو بذلك يستحق الحمد والتسبيح في كل الأوقات وقد خص منها هنا بعض الأوقات قبل الشروق وقبل الغروب وأثناء الليل وبعد السجود، قال تعالى: (ولقد خلقنا السموات والأرض وما بينهما في ستة أيام وما مسنا من لغوب، فاصبر على ما يقولون وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب، ومن الليل فسبحه وإدبار السجود، واستمع يوم ينادي المنادي من مكان قريب، يوم يسمعون الصيحة بالحق ذلك يوم الخروج، إنا نحن نحيي ونميت وإلينا المصير، يوم تشقق الأرض عنهم سراعا، ذلك حشر علينا يسير).

القضية الخامسة: وختمت بها السورة «وهي وظيفة الرسول (ص) وهي وظيفة الإرشاد والدلالة على الخير دون قسر وإكراه ودعوة الناس إلى القرآن الكريم وتذكيرهم به فيما أودع الله تعالى فيه من غظات وعبر ونماذج من حجاج وبراهين لمن شاء أن يستقيم». قال الله عز وجل في آخر آية من هذه السورة وهي الآية الخامسة والأربعون (نحن أعلم بما يقولون، وما أنت عليهم بجبار، فذكر بالقرآن من يخاف وعيد) صدق الله العظيم. بقي أن نتحدث عن فضل هذه السورة لنجعل مسك الختام، فعن أبي واقد الليثي (رض) أنه (ص) كان يقرأ في العيد بقاف رواه أحمد ومسلم، وعن أم هشام ابنة حارثة (رض) قالت: ما أخذت (ق) والقرآن المجيد) إلا من في رسول الله (ص) كان يقرأ بها كل جمعة على المنبر إذا خطب الناس. رواه أبو داود وابن ماجه والبيهقي وابن أبي شيبه.

التعريف بها: سورة ق هي السورة الخمسون في الترتيب بالمصحف أما ترتيبها في النزول فالرابعة والثلاثون، نزلت بعد سورة المرسلات بمكة المكرمة، وعدد آياتها 45 آية، وعدد الفاظها 373 لفظة وتضمنت السورة آية مدنية، هي الآية 38، قال الله عز وجل: (ولقد خلقنا السموات والأرض وما بينهما في ستة أيام وما مسنا من لغوب (38)) صدق الله العظيم.

يقول العلامة محمد علي الصابوني في كتابه إيجاز البيان في سور القرآن، وهو بصدد الحديث عن هذه السورة في كتابه المذكور: «هذه السورة كسائر السور المكية تعالج قضية الإيمان بالله تعالى، والبعث بعد الموت. وفيما بين ذلك تعرض مظاهر محسة من قدرة الله تعالى وحكمته ومراقبة عباده لمحاسنهم.. كما تتناول هذه السورة العظيمة قضايا رئيسية خمسة: قضية البعث وإنكار المشركين له، فنذكر أن الله تعالى الذي بدأ الخلق أول مرة لا يصعب عليه أن يعيده.. فعلام يعمون ويعجبون من إعادته سبحانه الخلق، قال تعالى (بسم الله الرحمن ق)، والقرآن المجيد بل عجبوا أن جاءهم منذر منهم فقال الكافرون هذا شيء عجب إذا متنا وكنا ترابا ذلك رجع بعيد).

القضية الثانية التي تتحدث عنها هذه السورة من القضايا الخمس لفت الانتظار إلى كتاب الكون المفتوح للتمامل فيه وأخذ العبرة منه على إمكانية البعث الذي عبر عنه سبحانه بالخروج، قال تعالى (أفلم ينظروا إلى السماء فوقهم كيف بنيناها وزيناها وما لها من فروج، والأرض مددناها وألقينا فيها رواسي وأنبتنا فيها من كل زوج بهيج، تبصرة وذكرى لكل عبد منيب، ونزلنا من السماء ماء مباركا فأنبتنا به جنات وحب الحصيد والنخل باسقات لها طلع نضيد رزقا للعباد، وأحيينا به بلدة ميتا كذلك الخروج).

القضية الثالثة: رقابة الله المباشرة للخلق من الميلاد ومرورا بالموت وانتهاء بالبعث والجزاء وهي رقابة رافقت الأجيال السالفة حتى أسلمت منكربها إلى العذاب.. بصورة يرتعش لها القلب ويمتلئ بها الحس روعة ورهبة «قال الله عز وجل (ولقد خلقنا الإنسان ونعلم ما توسوس به نفسه ونحن أقرب إليه من حبل الوريد، إذ يتلقى المتلقيان عن اليمين وعن الشمال قعيد، ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد ونفخ في الصور، ذلك يوم الوعيد وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد، لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد).

وهنا يجيء حوار بين الملك الذي يسوق الإنسان إلى المحشر وبين رب العزة فيتدخل فيه قرين من نوع آخر ليعيد عن نفسه التهمة في إغواء الإنسان موضوع هذه المحاوره فيحسم رب العزة الموقف بأوامر صارمة تجعل